

الغارات

[435] ولو أسلمه الناس متخشعا ولا متضرعا [ولا مقرا للضيم واهنا، ولا سلس الزمام للقاء ولا وطئ الظهر للراكب المقتعد (1)] اني لكما قال (2) أخو بني سليم: فان تسأليني كيف أنت فانني * صبور على ريب الزمان صليب يعز علي أن ترى بي كآبة * فيشمت عاد أو يساء حبيب _____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) قرى

من أرض العرب، وفي النهاية: الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وفي الصحاح: الجرض بالتحريك الريق يغص به يقال: جرض بريقه يجرض مثال كبر يكبر وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد، والجريض الغصة ومات فلان جريضا أي مغموما، وقال: خنقه وأخنقه وخنقه وموضعه من العنق مخنق يقال: بلغ منه المخنق وأخذت بمخنقه وخنقه أي حلقه وقال ابن ميثم: لايا مصدر والعامل محذوف وما مصدرية في موضع الفاعل والتقدير فلايا لايا نجاؤه أي عسر وأبطأ وقوله: بلاي كلايا لايا أي مقرونا بلاي أي شدة بعد شدة وقال الكيدري: ما زائدة وتقدير الكلام فنجا لايا أي صاحب لاي أي في حال كونه صاحب جهد ومشقة متلبسة بمثلها أي نجا في حال تضاعف الشدائد وقال الراوندي: نصب لايا على الطرف، وتفيد ما الزائدة في الكلام ابهاما أي بعد شدة وابطاء نجا، وقوله (ع): قتال المحلين أي البغاة، قال الجوهري: أحل أي خرج إلى الحل أو من ميثاق كان عليه ومنه قول زهير: وكم بالقنان من محل ومحرم وقال: أسلمه أي خذله، قوله (ع): ولا مقرا للضيم، أي راضيا بالظلم صابرا عليه، والسلس السهل اللين المنقاد، ولا وطئ الظهر أي متهيئا للركوب، ومقتعد البعير راكبه، والصليب الشديد). أقول: في شرح ابن ميثم (ره) ما يقرب مما في هذا البيان.

1 - هذه الفقرات في النهج فقط وأما قوله:
(وطئ الظهر للراكب) فهو كناية هنا عن الذليل كما قد يكنى به عن الشريف ففي لسان العرب:
(رجل وطئ الخلق على المثل، ورجل موطأ الاكناف إذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الاضياف فيقريهم) وفي القاموس: (رجل موطأ الاكناف كمعظم سهل دمث كريم مضياف). 2 - في النهج:
(ولكنه) وفي شرح النهج والبحار: (انه لكما قال) وفي الامامة والسياسة: (وأنا كما قال)
وفي الاغانى: (ولكن أقول). _____